ان تعتذر وتحقرها عند المبعوث اليه ۝ ومنها تاكيد سنة الوليمة ۝ وان
لا تهمل وان دقت ووجوب اجابة داعيها ۝ ومنها نزول الحجاب وفيه
مصالح جليلة ۝ وعوايد ۝ في الاسلام جميلة ۝ ولم يكن لاحد بعده النظر
الى اجنبية بشهوة او بغير شهوة وعفي عن نظر الفجاة والله اعلم ۝
ومن حوادث هذه السنة انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسا الى
الغابة فسقط عنه فجحش فخذه الايمن فاقام في البيت يصلي قاعدا
وعادة اصحابه فصلوا خلفه قعودا ثم نسخ ذلك ففي مرض موته صلى الله
عليه وسلم صلى قاعدا والناس خلفه قياما ۝ وفيها غزا صلى الله عليه
وسلم غزوة دومة الجندل واستعمل على المدينة سباع ابن
عرفطة الغفاري ورجع صلى الله عليه وسلم من الطريق قبل ان
يصل اليها ۝ وفيها غزوة بني لحيان من هذيل بن مدركة بعد بني قريظة
بثلاثة اشهر وكان لطلب الثار بخبيب ابن عدي واصحابه وخرج
صلى الله عليه وسلم فيها مورّيا بطريق الشام فلما بلغ البتراء ۝
صفق ذات اليسار فلما بلغ منازلهم وجدهم قد حذروا وتمنعوا
في رؤوس الجبال ۝ فاخذ راجعا ۝ **السنة السادسة**
ونوادرها مما ذكر فيها الاستسقا والكسوف وقد ثبت مشروعيتهما
وكونهما سنة بالاحاديث الصحيحة الصريحة ۝ اما الاستسقا
فثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن زيد ابن عاصم المازني
الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى
واستقبل القبلة وقلب رداه ثم صلى ركعتين ۝ زاد البخاري
جهر فيهما بالقراءة ۝ زاد ابو داود باسناد حسن وقلب رداه
وجعل ما على الايمن على الايسر وما على الايسر على الايمن وقلبه
ظهرا لبطن ۝ وفي رواية له ايضا انه كان عليه خميصة سودا
فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها
على عاتقه ۝ قال العلما اذا اجدبت الارض امر الامام الناس

بالتوبة

بالتوبة والخروج من المظالم وصيام ثلاثة ايام ۝ قال بعضهم يتحتم
هذا الصيام ويجب واستدل بقوله تعالى ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم﴾ ولا يبعد ان يقاس عليه جميع ما يامر به الامام من
المصالح ثم يخرج بهم في اليوم الرابع صياما لانه ورد ان دعوة
الصايم لا ترد ويخرجون في ثياب بذلة واستكانة وتضرع ويصلي
بهم ركعتين كالعيد ثم يخطب بهم خطبتين ويجعل مكان التكبير فيهما
الاستغفار فيقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ويكثر من الاستغفار ويكرره فهذا الاستسقا عليه
ويقول في الخطبة الاولى اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا
مريعا غدقا مجللا سحا عاما طبقا دايما ۝ اللهم اسقنا الغيث
ولا تجعلنا من القانطين ۝ اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا
فارسل السما علينا مدرارا ۝ اللهم ان بالخلق من اللاوا والضنك
ما لا نشكو الا اليك ۝ اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا
من بركات السما وانبت لنا من بركات الارض ۝ روى جميع ذلك
الشافعي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويستحب للعامة ان يلحوا على صلحايهم وائمتهم ليسالوا الله لهم في
المكتوبات والجمع وجميع الاحوال ۝ لما ورد في الصحيحين عن
انس رضي الله عنه ان سليكا الغطفاني دخل يوم الجمعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فقال يا رسول الله هلكت المواشي
وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه فقال اللهم اسقنا ۝ اللهم اسقنا ۝ اللهم اسقنا
قال انس رضي الله عنه فلا والله ما نرى في السما من سحاب ولا قزعة
ولا شيا ولا بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورايه
سحابة مثل الترس فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت قال
والله ما راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة

غزوة دومة الجندل وغزوة بني لحيان

الاستسقا والكسوف

هو الذي دخل في الجمعة الاولى سليك الغطفاني

Copyright © King Saud University